الفاعل الدولي ((الفرد)) في العلاقات الدولية

م . زياد خلف عبدالله الجبوري

المقدمة

إن مفهوم العلاقات الدولية مفهوم واسع جداً فهو في استخدامه الحديث لايشمل العلاقات بين الدول فقط بل يتضمن العلاقات بين الدول والمنظمات الدولية الحكومية وغير الحكومية والشركات المتعددة الجنسية وغيرها من الفواعل ، فنتيجة للتطورت العلمية والتكنولوجية التي شهدتها البشرية وما رافقها من تطورات اقتصادية واجتماعية وحضارية لم تعد الدولة هي الفاعل الوحيد في العلاقات الدولية فهناك اشخاص دوليون آخرون ظهروا للوجود الواحد تلو الآخر انسجاماً وتوافقاً مع هذه التطورات التي شهدتها البشرية فلم يعد المسرح الدولي حكراً على الدولة وحدها فإلى جانبها ظهر اشخاص دوليون يمتازون بالمقدرة على العمل والاداء والتأثير في العلاقات الدولية آخرهم ظهوراً هو الفاعل الدولي الفرد.

أهمية البحث: تنطلق أهمية الموضوع من دور الفرد وبروزه كفاعل جديد في العلاقات الدولية وبدأ يفرض نفسه ويتعاظم شيئاً فشيئاً لذا كان حري بنا ان نتناول هذه الموضوع الجديد بشيء من الدراسة.

اشكالية البحث: تكمن اشكالية البحث في ضوء بعض الاستفسارات التي ستجد لها اجابةً في خضم البحث وهي: هل الدولة هي الفاعل الوحيد في العلاقات الدولية ؟ ومن هم الفواعل الدوليين ؟ وهل الفرد يمكن ان يوصف بأنه فاعل دولي ؟ وما هو الدور الذي لعبه هذا الفاعل في العلاقات الدولية وما هي درجة وطبيعة هذا الدور .

فرضية البحث : تنطلق فرضية البحث من ان هناك فاعل دولي جديد بدأ يظهر ويفرض نفسه في اطار العلاقات الدولية ويصنف بأنه فاعل ثانوي وليس رئيس في تفاعلات النسق الدولي .

هدف البحث : يهدف البحث نحو تسليط الضوء على مفهوم الفاعل الدولي الفرد ودوره في العلاقات الدولية ، وكيف ان الفرد اصبح فاعلاً في النظام الدولي من خلال تقصي بعض الادوار التي لعبتها شخصيات معينة من الفاعل الدولي الفرد وكان لها تأثيراً وان كان محدوداً على سياسات دولهم الخارجية بصورة خاصة وطبيعة العلاقات الدولية بصورة عامة .

منهجية البحث : ان دراسة هذا الموضوع استلزمت استخدام المنهج الوظيفي من خلال دراسة الوظائف والادوار التي يؤديها بعض الافراد البارزين في بلدانهم وتنعكس على سياسات بلدانهم الداخلية والخارجية وعلاقاتها مع الدول الاخرى ومن ثم التأثير على العلاقات الدولية والسياسة الدولية ، كما تم اللجوء الى استخدام المنهج التاريخي للتطرق الى ماهية الفواعل في العلاقات الدولية وكيف انها في زيادة كي تتناسب مع التطورات التي تشهدها البشرية .

هيكلية البحث : لاثبات صحة فرضية البحث تم تقسيمه الى مقدمة ومبحثين وأربعة مطالب تناول المبحث الاول مفهوم وأنواع الفاعل الدولي ، بينما تناول المبحث الثاني الفاعل الدولي الفرد شخصيات مختارة .

المبحث الاول : مفهوم وانواع الفاعل الدولي

يعرف معجم اللغة الفرنسية(روبر) كلمة الفاعل بأنه (كل شخص يساهم بنشاط فعال ويضطلع بدور مهم) ، اما في ميدان العلاقات الدولية ترِد كلمة فاعل بأنها كل سلطة وكل مؤسسة وكل مجموعة وحتى كل شخص قادر على ان يضطلع بدور ما [١] ، ويقصد بالفاعل الدولي (international actor) كل سلطة أو جهاز أو جماعة أو حتى شخص قادر على ان يؤدي دوراً في المسرح الدولي ، في هذه الحالة وببساطة يعد فاعل دولي كل من يملك ممارسة تأثير على القابضين على سلطة اتخاذ القرار أو

---

(١) فيليب برايار و محمد رضا جليلي ، العلاقات الدولية ، ط١ ، ترجمة حنان فوزي حمدان ، دار ومكتبة الهلال للطباعة والنشر ، بيروت ، ٢٠٠٩ ، ص ٣٩ .

الممسكين بزمام القوة المادية [١] ، وفي مجال العلاقات الدولية يمكن ان نعد الفاعلين هم الكيانات التي تتجاوز فعلها نطاق حدود الدولة ومن ثم تشارك بشكل ناشط في العلاقات والاتصالات التي تتخطى الحدود [٢] .

ان نوعاً جديداً أُضيف الى قائمة الفاعلين من غير الدول هو الفاعل الدولي الفرد الذي يمثل ظاهرة جديدة لا تزال قيد التشكل والتبلور ، وفحواها امكانية ان يصبح الشخص فرداً من الافراد فاعلاً على المستوى الوطني أو الاقليمي أو حتى الدولي ، نتيجة لامتلاك هذا الشخص قدرات مالية أو اعلامية أو كلتاهما تمكنه من التأثير في مجريات الاحداث [٣].

نتيجة للثورة العلمية والتكنولوجية التي شهدتها البشرية وما رافقها من تأثير على جميع الجوانب والاصعده لم تعد الدولة هي الشخص الرئيس في القانون الدولي او الفاعل الوحيد في العلاقات الدولية بل ظهرت فواعل واشخاص دوليين يمكن تقسيمهم وفق المطلبين الآتيين :

المطلب الاول : الفاعل الدولي التقليدي

١- الدول : يكاد يتفق المختصون في العلاقات الدولية على إن الدولة هي الفاعل الرئيس في العلاقات الدولية لتمتعها بالسيادة وعدم خضوعها لإية سلطة اخرى في الداخل أو الخارج بإستثناء بعض الحالات البسيطة التي يفرضها القانون الدولي على دول العالم من خلال منظمة الامم المتحدة والدول الكبرى الدائمة العضوية في مجلس الامن والتي تتدخَل في شؤون بعض الدول بذريعة حماية قواعد القانون الدولي، فالسيادة هي المعيار الذي يميز الدولة عن غيرها من الجماعات الدولية ، ويستند حق

---

(١) بازغ عبدالصمد ، بنية الفاعلين في التحول بعد الحرب الباردة ، الحوار المتمدن ، مقالة منشورة على الشبكة الدولية للمعلومات على الرابط : http://m.ahewar.org

(٢) فيليب برايار و محمد رضا جليلي ، مصدر سبق ذكره ، ص ٣٩ .

(٣) اكرم حسام ، مردوخ نموذجاً : الفاعل الفرد ظاهرة جديدة في التفاعلات الدولية ، مجلة السياسة الدولية ، مؤسسة الاهرام ، منشورة على الشبكة الدولية للمعلومات على الموقع : http://www.siyssa.org.eg/

السيادة الى عدة حقوق فلا يمكن ان يرفض للدول حق المساهمة في العلاقات الدولية ، لذا لا يجوز ان تقوم دولة بالاستيلاء على دولة اخرى ، وهذا المبدأ يمنح الدولة الحق في التسلح والدفاع عن النفس ، فضلاً عن استخدام الوسائل خاصة لضمان استمرارها وضمان أمنها ، وان تمتع الدولة بالسيادة يعني ان لها شخصية قانونية تمنحها القدرة على التمتع بالحقوق والالتزام بالواجبات وتعد الدولة في هذه الحالة شخصاً معنوياً بوصفها مجموعة بشرية تمتلك مساحة اقليمية محددة وافراد يحملون اسمها وجنسيتها [١].

إن الدولة في الماضي كانت هي الفاعل الوحيد في العلاقات الدولية ، أما في الوقت الحاضر فالدولة ليست الفاعل الوحيد بل الفاعل الرئيس في العلاقات الدولية ، على الرغم من التحولات التي حصلت بفعل الثورة العلمية والتكنولوجية وظاهرة العولمة وتداعياتها الدولية ، وتغير سلطة الدولة لفائدة الفواعل الآخرين في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ، الا ان هذه التحولات لاتعني نهاية الدولة التي لن تتلاشى نهائياً فدور الدولة مستمر لاعب رئيس في العلاقات الدولية ، وايضاً العلاقات الاقتصادية الدولية تتطلب حضور رقابة الدولة ووجودها وبغيابها يتعذر على قوى السوق أداء أدوارها ، كما ان الشركات متعددة الجنسية كفاعل من غير الدول لها ارتباطها الوثيق بدولها ، وقد تتغير سلوكياتها بتغير سلوكيات وتوجهات دولتها الام ، فالاخيرة هي التي تضفي قوتها على هذه الشركات وهي السيد عليها وتقنن اوضاعها وتمارس سلطاتها عليها وتحصل على الضرائب منها ، وهذا دليل على دور الدولة كفاعل رئيس في مجال الاقتصاد الدولي[٢].

---

(١) سعد حقي توفيق ، مباديء العلاقات الدولية ، ط٥ ، المكتبة القانونية ، بغداد ، ٢٠١١ ، ص ٧٢ .

(٢) عبدالله عاشوري ، فواعل السياسة العامة العالمية وانعكاسها على دور الدولة بعد الحرب الباردة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم السياسية ، جامعة الحاج لخضر ، باتنة ، الجزائر ، ص ٩٣ .

٢- المنظمات الدولية الحكومية : ان المنظمات الدولية هي كل مجموعة او جمعية تتخطى حدود دولة ما ، وتمتاز بوجود بنيان عضوي ثابت لها [١] ، والمنظمة الدولية الحكومية هي كل هيئة دائمة تتمتع بالادارة الذاتية وبالشخصية القانونية الدولية ، والتي تتفق مجموعة من الدول على انشائها كوسيلة من وسائل التعاون الاختياري بينها في مجال محدد او مجالات معينة يحددها الاتفاق المنشيء للمنظمة[٢].

إن ظهور المنظمات الدولية الحكومية والاقليمية بعد الحرب العالمية الثانية ادى الى نشاط دبلوماسي بين الدول والى التنسيق في الآراء والمواقف تجاه المشكلات الدولية المختلفة ، ومن ثُمَ أدى الى اتباع نماذج سلوكية واختيار بدائل معينة تتفق مع سياساتها الخارجية ، والمنظمات الدولية من الممكن ان تمارس وسائل الضغط على صانعي القرار من جانب وتمهد لتعبئة الرأي العام الدولي من جانب آخر [٣].

يتفق العديد من المختصين في العلاقات الدولية على ان المنظمات الدولية الحكومية تعد لاعباً رئيساً أسوه بالدول ويعود ذلك الى تمتعها بالشخصية القانونية ، فالمنظمة لها سلطة تفوق في كثير من الاحيان سلطة الدول الأعضاء [٤] ، وهناك من يرى ان المنظمات الدولية لاعباً ثانوياً لأنها خاضعة لإرادة الدول المؤسسة لها ، وتشكل المنظمة الدولية من خلال وجودها عنصراً مكوناً للنظام الدولي ، لإنها تفرض بعض القيود على عمل اعضاء هذا النظام فضلاً عن مساهمتها في تشريع القوانين وبذلك تقوم بتعديل قواعد العمل الدولي وتشرع للدول أنظمة جديدة ، ويمكن للمنظمة الدولية في بعض الحالات ان تكتسب الاستقلالية في افعالها ، مما تعد طرفاً دولياً

---

(١) محمود خلف ، المدخل الى علم العلاقات الدولية ، ط١ ، دار زهران للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١٢، ص ٢٢٩ .

(٢) خليل حسين ، العلاقات الدولية النظرية والواقع – الاشخاص والقضايا ، ط١ ، منشورات الحلبي الحقوقية ، بيروت ، ٢٠١١ ، ص ٦٩٦ .

(٣) احمد نوري النعيمي ، السياسة الخارجية ، ط١ ، دار زهران للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١١ ، ص ٨٨ .

(٤) سعد حقي توفيق ، مصدر سبق ذكره ، ص ٨٢ .

فاعلاً [١] فالمنظمات الدولية تمارس اختصاصاً وظيفياً ذا ابعاد دولية فهي تمثل احدى ادوات الضبط والتكييف للنزاعات الدولية من ناحية وتسهم في ترسيخ السياسات والانشطة التعاونية في الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية من ناحية اخرى ، فالقضايا التي تعمل بها المنظمات الدولية هي قضايا المجتمع الدولي وهي متنوعه تغطي مجمل القضايا مثل الامم المتحدة [٢].

المطلب الثاني : الفواعل من غير الدول (اللا دولاتية)

لا تقتصر العلاقات الدولية على اطار العلاقات بين الدول اذ توجد هناك كيانات وتدفقات وهيئات عابرة للحدود تتمكن من التخلص من رقابة الحكومات ، منها جماعات سياسية وايديولوجية وانسانية أو منظمات خاصة تضم علاقات ما وراء الحدود وتسمى بالقوى العابرة للقومية ، هذه المنظمات على درجة كبيرة من الضعف إذ لا تستطيع مجاراة الدول ومنافستها ولكن لا يمكن اهمالها بأي شكل من الاشكال لما لها من تأثير على العلاقات الدولية [٣] .

ويشمل الفاعل الدولي الثانوي ما يأتي :

١- المنظمات الدولية غير الحكومية : هي كل منظمة تعمل عبر الحدود القومية ولم تسهم دولة بإنشائها [٤] ، أو هي كل تجمع أو رابطة أو حركة مشكلة من جانب اشخاص ينتمون الى دول مختلفة لغرض تحقيق أغراض ليس من بينها تحقيق الربح ، اذاً لا تتكون المنظمات غير الحكومية من الدول وانما تتألف من جماعات وحركات لا يمثل الربح هدفاً لها وتتنافس بشكل عفوي وحر من قبل جماعات خاصة وهي تعبير عن تضامن عبر قومي ، وهي ظاهرة قديمة لكنها توسعت بشكل ملفت للنظر مع تطور التبادل والاتصالات الحديثة[٥].

---

(١) فيليب برايار و محمد رضا جليلي ، مصدر سبق ذكره ، ص ٥٠ .
(٢) بازغ عبدالصمد ، مصدر سبق ذكره ، ص ٣ .
(٣) سعد حقي توفيق ، مصدر سبق ذكره ، ص ٩١ .
(٤) خليل حسين ، مصدر سبق ذكره ، ص ٧١٥ .
(٥) سعد حقي توفيق ، مصدر سبق ذكره ، ص ٩٢ .

لقد اصبح من المسلم به في العصر الراهن ان الافراد وهم في جماعات يكتسبون مزيداً من الفوائد أكثر من وضعهم وهم افراد وهذا هو حال المنظمات غير الحكومية التي يتجمع فيها الافراد للدفاع عن اهداف وقيم سامية ، واذا كانت بعض هذه المنظمات غير الحكومية قد سبقت في نشأتها منظمة الامم المتحدة فأنها نمت وازدادت وتطورت واصبحت تؤدي دوراً هاماً في ميادين حقوق الانسان والقانون الدولي الانساني واصبحت تشكل قوة دولية ضاغطة بعد نشوء منظمة الامم المتحدة، وهذه المنظمات متنوعه ينشأ قسم منها لتعزيز مصالحهُ الخاصة أو للقيام بمهام لا تستطيع الحكومات القيام به أو انها تعبر عن مصالح قوى سياسية واجتماعية معينة(١).

تتميز المنظمات الدولية غير الحكومية عن الهيئات متعددة الجنسية وغيرها من الفواعل الثانويين بالطابع الطوعي وهي الصفة الدولية لتشكيلها ولأهدافها والصفة الخاصة لنظامها الداخلي ، وتمتاز بالطابع المجاني لنشاطاتها (٢) ، والمنظمات الدولية غير الحكومية عادة ما تنظم وتعقد وتشرف على مؤتمرات واجتماعات وندوات ونشرات دولية وتتبادل فيما بينها المعلومات والآراء واتخاذ القرارات من قبل اعضائها الذين هم مواطنون من دول مختلفة يربط بينهم التعاون والتضامن من اجل تحقيق اهدافهم المشتركة ، فضلاً عن دورها المهم في تحريك الرأي العام الوطني والدولي ، بناءً على ذلك نقول ان مهامها الدولية تؤدي الى تطور الاتصالات والعلاقات ما بين الشعوب بأستقلالية تامة عن الدول التابعة لها متجاوزة بذلك الحدود الوطنية للدول، كما لها ارتباط مع حكومات الدول بمهام للدراسة والتعاون والاستشارة كذلك المساعدات الانسانية(٣).

٢- الشركات متعددة الجنسية : هي عبارة عن مجموعة منتظمة من الوسائل الخاضعة لمركز موحد لأتخاذ القرارات وقادرة على تحقيق قدر من الاستقلال الذاتي

---

(١) رياض عزيز هادي ، حقوق الانسان تطورها – مضامينها – حمايتها ، شركة العاتك لصناعة الكتاب ، القاهرة ، ٢٠٠٩ ، ص ٤٣ – ٤٤ .

(٢) فيليب برايار و محمد رضا جليلي ، مصدر سبق ذكره ، ص ٥٨ .

(٣) محمود خلف ، مصدر سبق ذكره ، ص ٢٩٩ .

في مواجهة السوق وتنتشر مؤسساتها المنتجة في اكثر من دولة واحدة [١] ، والشركات متعددة الجنسية هي الشركات التي تمارس نشاطها في دول اجنبية متعددة على الرغم من ان استراتيجياتها وسياساتها تصمم في مركزها الرئيس الذي يوجد في دولة معينة تسمى الدولة الام ، الا ان نشاطها يتجاوز الحدود الوطنية والاقليمية لهذه الدولة وتتوسع في نشاطاتها الى دول اخرى تسمى الدولة المضيفة ، وان هذه الشركات تعتمد في انشطتها على اسواق متعددة الدول ، كما ان استراتيجياتها وقراراتها ذات طابع دولي وعالمي ، ولهذا فهي شركات متعددة الجنسيات تتمتع بقدر كبير من حرية تحريك ونقل الموارد وعناصر الانتاج ورأس المال [٢] .

تشكل المؤسسات متعددة الجنسية نوعاً آخر من الفاعلين الدوليين غير الحكوميين وهي تتميز بسعيها الى الربح ، وبسعة وانتشار نشاطاتها الذي يغطي دولاً عديدة توجد فيها فروعاً لها ، بينما يتركز مركز قرارها وادارتها في بلد واحد ، وتمتد شبكة نشاطها اليوم في العالم كله ، وهي تغطي مجالات مختلفة [٣] ، ومن صفات الشركات متعددة الجنسية ضخامة الحجم وازدياد درجة تنوع الانشطة والانتشار الجغرافي واقامة التحالفات الاستراتيجية والمزايا الاحتكارية [٤] .

٣- حركات التحرر الوطني : وهي جماعات من الافراد منظمة بشكل معين تشن كفاحاً مسلحاً من اجل تأسيس دولة مستقلة [٥] ، واتخذت حركات التحرير الوطنية طريقين ناجحين من اجل تحقيق اهدافها وهي التحرير والاستقلال ، الطريق الاول هو الكفاح المسلح والثاني هو الكفاح السلبي بمختلف وسائله من مظاهرات واحتجاجات

---

(١) احمد نوري النعيمي ، مصدر سبق ذكره ، ص ٢٩٥ .
(٢) خليل حسين ، مصدر سبق ذكره ، ص ٧٩٧ .
(٣) فيليب برايار و محمد رضا جليلي ، مصدر سبق ذكره ، ص ٦٠ .
(٤) خليل حسين مصدر سبق ذكره ، ص ٧٩٨ – ٨٠١ .
(٥) سعد حقي توفيق ، مصدر سبق ذكره ، ص٩٩ .

واضراب وعصيان .... الخ ، وقد عرفت حقبة النصف الثاني من القرن العشرين ظهور عشرات حركات التحرير الوطنية ، واستقلال اغلب الشعوب المستعمرة [1] .

بعد إنتهاء عصر الاستعمار التقليدي في الالفية الثالثة ، بقيت مجموعة من حركات التحرر الوطني تكافح استعمار آخر هو الاستعمار الإستيطاني الذي جاء ليبقى عكس الاستعمار التقليدي الذي ينهب الثروات ويذهب ، هذا النوع من الاستعمار الاستيطاني قليل جداً الا انه يختلف عن الاستعمار التقليدي بسبب تجميعه لمهمشي الدول الاستعمارية فوق اقليم ما واعلانه قيام دولة عنصرية عليها ، واستخدامه شتى الوسائل والاساليب للمحافظة على بقائه بدعم من زعماء النظام الرأسمالي ومؤسساته المختلفة ومثال ذلك الاستعمار الاستيطاني الصهيوني في فلسطين والاستعمار الاوربي الامريكي العنصري في جنوب افريقيا سابقاً [2] ، ولكي تحقق حركات التحرير الوطني اهدافها فإنها تحتاج الى سياسة خارجية لتتمكن من التأثير على الرأي العام الدولي ، ولتحصل على مساعدة مادية من الخارج وعلى شرعية تتم من خلال اعتراف اكبر عدد ممكن من الدول ، لانها تسعى الى اعتراف الدول وهو اعتراف يكرس وضعها الدولي ، وهنا تضطلع المنظمات الدولية بدور مهم كأطار لهذا الاعتراف عبر قبول هذه الحركات في المنظمات الدولية سواء اعضاء او مراقبين ، ومن بين كل حركات التحرير الوطني المعترف بها من قبل المنظمات الدولية العالمية والاقليمية هي منظمة التحرير الفلسطينية [3].

٤- الجماعات الارهابية : الارهاب هو استخدام العنف غير القانوني او التهديد به من قبل الافراد الجماعات الثورية المعارضة لتحقيق اهداف سياسية ([4])، ويعرف كوناي هندرسون الارهاب بإنه (عمل او تهديد بالعنف من قبل شخص او مجموعة

([1]) محمود خلف ، مصدر سبق ذكره ، ص ٢٠٧ .

([2]) المصدر نفسه ، ص ٢٠٨ .

([3]) فيليب برايار و محمد رضا جليلي ، مصدر سبق ذكره ، ص ٦٤ .

(٤) جميل حزام الفقيه ، مفهوم الارهاب في القانون الدولي العام ، مجلة دراسات يمنية ، منشورة على الموقع : https://www.google.lq/ur/?

اشخاص يسعون الى خلق جو من الخوف والرعب والانذار بأن هذه الممارسة تهدف الى جعل اللاعبين الآخرين بما فيهم الحكومات يعملون على تنفيذ مطالبهم والسعي لبث الخوف والرعب في نفوس الناس) ويعرفه ثورنتون بأنه (استخدام الرعب كعمل رمزي الغاية منه التأثير على السلوك السياسي بواسطة وسائل غير اعتيادية تستلزم اللجوء الى التهديد او العنف) [1].

الارهاب يستخدم كبديل عن الحرب التقليدية كونه اسرع تأثيراً واقل تكلفة للحصول على المكاسب والامتيازات على المستوى الدولي فضلاً عن حدوث الاعمال الارهابية فجأه وبغته دون سابق انذار ، وان قضية الارهاب باتت تشغل جميع دول العالم في الوقت الحاضر على الرغم من ان الارهاب كجريمة ليس بالموضوع الجديد الا ان الجديد فيه هو انه اصبح في الوقت الحاضر ظاهره عالمية فقد شهد مطلع القرن الحادي والعشرين تصاعداً ملحوظاً في العمليات الارهابية[2]، لذلك اضيفت الجماعات الارهابية بوصفها لاعب ثانوي في العلاقات الدولية بسبب الدور المتزايد الذي بدأت تلعبه في الساحة الدولية ، لا سيما بعد مرحلة الحرب الباردة ونتيجة لاتساع نشاطاتها التي اخذت تمتد عبر الدول بشبكة قوية من التنظيمات الممولة [3] .

٥- الفاعل الفرد: احدى طرق دراسة العلاقات الدولية تأتي من خلال دور الافراد المتميزين، فدراسة الافراد صالحه وضرورية بالدرجة ذاتها كدراسة الانماط العامة في المجتمعات الانسانية اذا اردنا ان نحقق فهماً اوفى للتاريخ [4] وانقسم الفقه الدولي حيال مركز الفرد في القانون الدولي الى فريقين هما : الفريق الوضعي الذي يرفض ان يعترف للفرد بالشخصية القانونية الدولية على اساس ان القانون الدولي ينظم العلاقات

---

(١) سعد حقي توفيق ، مصدر سبق ذكره ، ص ١٠٢ – ١٠٣ .

(٢) حمدان رمضان محمد ، الارهاب الدولي وتداعياته على الامن والسلم العالمي دراسة تحليلية من منظور اجتماعي ، مجلة ابحاث كلية التربية الاساسية ، المجلد ١١ ، العدد ١ ، جامعة الموصل ، ٢٠١١ ، ص ٢٦٨

(٣) سعد حقي توفيق ، مصدر سبق ذكره ، ص ١٠٣ .

(٤) بول ويلكينسون ، العلاقات الدولية ، ترجمة لبنى عماد تركي ، ط١ ، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة ، القاهرة ، ٢٠١٢ ، ص ٥٣ .

بين الدول ، وفريق واقعي يرى في الفرد اما وحده او بجانب الدولة شخصاً من اشخاص القانون الدولي العام [١] .

إن الاتجاهات المعاصرة في العلاقات الدولية اخذت تعطي اهتماماً متزايداً بالفرد بفعل المتغيرات الدولية الجديدة ، بالرغم من انه لايمكن الاقرار بوجود مستويات متكافئه بين الفرد و الدولة وصعوبة الاعتراف للفرد بالأنضمام الى المنظمات الدولية الأ ان ضمانات حقوقه و حرياته الاساسية اصبحت مكفوله دولياً خصوصاً بعد الحرب العالمية الثانية[٢]، وان اهم مكسب حصل بالنسبه لمكانة الفرد في العلاقات الدولية هو منح ضمانات لحقوق الانسان على المستويات كافة الوطنية و الاقليمية والدولية منها[٣]: أ – اندماج الاتفاقيات الدولية لحقوق الانسان في النظم القانونيه للدول ، اذ اخذت دساتير الدول تنص على احترام حقوق الانسان الاساسية.

ب – تقديم التقارير الدولية الى الامين العام للامم المتحده عن الاجراءات التي تقدمها الدولة و التي من شأنها ان تؤدي الى تامين الحقوق المقدره فيها و بدوره الامين العام يقوم باحالتها الى اللجان المختصة .

ج – نظام الشكاوي : ينص هذا النظام على اساس اعطاء كل فرد من الافراد و الدول و الاطراف في الاتفاقيات الدولية المهتمة بحقوق الانسان حق تقديم شكاوي ضد اي دولة تنتهك البنود المنصوص عليها في هذه الاتفاقيات .

إن نوعاً جديداً أُضيف الى قائمة الفاعلين الثانويين هو (الفاعل الدولي الفرد) الذي يمثل ظاهره جديده لا تزال قيد التشكل و جوهرها امكانية ان يصبح شخصا ما او فرد من الافراد فاعلاً على المستوى الوطني او الاقليمي او الدولي نتيجة لامتلاكهُ قدرات مالية أو اقتصادية أو اعلامية أو جميعها مما تمكنه من التأثير في مجالات الاحداث ، وترى النظرةُ التقليدية للعلاقات الدولية ان الافراد ليسو فاعلين دوليين لانهم ليسو

---

(١) خليل حسين ، مصدر سبق ذكره ، ص٨١٤ .

(٢) سعد حقي توفيق ، مصدر سبق ذكره ، ١٠٧– ١٠٨.

(٣) نقلا عن : المصدر نفسه ص ١٠٩ – ١١٠

مواضيع للقوانين الدولية ومع ذلك نجد من الصعب نفي اهمية دور الافراد الذين اصبحوا وجوهاً تاريخية تتوقف على آرائهم قرارات مهمة فلبعضها دور أخلاقي أو ديني كالبابا و الدلاي لاما ولبعضهم دور اقتصادي له انعكاسات إعلامية ومن ثم سياسية مثل جورج مردوخ والوليد بن طلال [١] .

المبحث الثاني: الفاعل الدولي الفرد شخصيات مختارة

إن النظرة التقليدية للعلاقات الدولية لا تعد الافراد فاعلين دوليين لانهم ليسو مواضيع للقوانين الدولية ، لكن مع ذلك من الصعب نفي اهمية بعض القادة الذين اصبحوا وجوهاً مؤثرة وتتوقف على آرائهم قرارات مهمة وهناك ايضاً شخصيات اقتصادية ورؤساء مشاريع كبرى يؤدون هذا الدور مثل روبرت مردوخ على مستوى القارة الاوربية والوليد بن طلال على المستوى العربي ، وهناك أشخاص برزوا من خلال دورهم ذو الطابع الاجتماعي الانساني على الصعيد العالمي أمثال (أنجلينا جولي) وغيرها .

المطلب الاول: روبرت مردوخ :

روبرت مردوخ ينحدر من أصول سكوتلاندية ولد عام ١٩٣١ في مدينة ملبورن في ولاية فكتوريا الاسترالية، بدأ مردوخ حياته المهنية في الصحف والتلفزيونات الاسترالية وورث عن والده شركة نيوز لمتد عام ١٩٥٢ التي كانت تضم صحيفتين وهيمن على عدد من الصحف في استراليا ونيوزيلاندا عام ١٩٦٠ وفي عام ١٩٦٩ انتقل الى بريطانيا وعمل في صحيفة (ديلي اكسبريس) في لندن ثم اشترى صحيفتين هما **News of the world** و **The tat** وحقق ارباحاً مكنته من شراء مجموعة من الصحف منها الصحيفة العريقة مثل **The times** ، بعد ان وافقت له رئيسة الوزراء البريطانية الاسبق (مارغريت تاتشر) كون القانون البريطاني لا يسمح لشخص واحد احتكار مجموعة من الصحف ، وفي عام ١٩٧٣ انتقل الى الولايات المتحدة الامريكية واشترى صحيفة **San antonio express** ثم اصدر صحيفة **Stad**

[١]) بازغ عبد الصمد ،مصدر سبق ذكره ، ص ٨ .

وصحيفة **Super market tabloid** وهيمن عام ١٩٧٦ على صحيفة **Newyork post** وحصل على الجنسية الامريكية عام ١٩٨٥ وبدأ بالاستثمار في المحطات التلفزيونية واسس شركة **News corporation** التي تتبع لها شركة **Fox news** الاخبارية المعروفة بدعمها لموقف المحافظين الجدد في البيت الابيض وولائها لإسرائيل ، كما اشترى صحيفة **Wall street journal** عام ٢٠٠٧، وتمكن بعدها من السيطرة على صناعة وتجارة التلفزيون في بريطانيا بقنواته المعروفة **Sky television**[1].

أستطاع (روبرت مردوخ) بناء امبراطورية مالية عملاقة تجاوزت ميزانيتها ميزانيات كثير من الدول ، مما اعطاه في المقابل نفوذاً وتأثيراً في السياسة ، اذ انتشرت مؤسسات نيوز كوربوريشن **News corporation** التي وصلت الى ٨٠٠ مؤسسة اخبارية واعلامية ليس في بريطانيا والولايات المتحدة فقط بل في ايطاليا واستراليا واكثر من ٥٠ دولة اخرى لتمتد الى اربع قارات حول العالم [2] .

أجتمع الرئيس الامريكي الاسبق (رونالد ريجان) ب (روبرت مردوخ) في ١٨ كانون الثاني عام ١٩٨٣ وهو لم يكن قد حصل على الجنسية الامريكية بعد وحظر الاجتماع رئيس وكالة المخابرات الامريكية ورئيس وكالة المعلومات الامريكية وكان الهدف هو وضع مخطط للتأثير على الطبقة الوسطى الامريكية ودفعها طواعية لدعم قرارات الدولة بشأن التدخل في القرارات السيادية للدول الاخرى مثل دعم جناح اليمين في جواتيمالا والسلفادور ودعم قوات الكونترا **contra** في نيكاراجوا وهذه التدخلات الامريكية شملت انقلابات وثورات وتمويل قنوات اعلامية لتأليب الرأي العام ضد سلطة بعض الدول ، وقد استخدم (ويليام كايسي) رئيس وكالة المخابرات الامريكية في عهد الرئيس (رونالد ريجان) الآلة الاعلامية بقيادة (روبرت مردوخ) لتشويه صورة

---

(1) روبرت مردوخ ، امبراطور الاعلام ، مقالة منشور على الشبكة الدولية للمعلومات على الموقع الالكتروني : www.aljazera.net

(2) بازغ عبدالصمد ، مصدر سبق ذكره ، ص ٩ .

كل من يشتبه في مساندته للشيوعية من حكام عبر العالم امثال (هوجو تشافيز) و (معمر القذافي) وغيرهم الكثير [١] .

إن اشخاصاً مثل (روبرت مردوخ) و (تيد تيرنر)[*] هم من يحكم العالم من خلال القنوات الفضائية وشركات الالعاب والترفيه مثل (ديزني) التي تصنع الطفولة وتؤثر عليها بقيم العنف والانتهازية والجنس ، وهذا الاعلام العابر للقارات يصعب مواجهته كونه يملك أمكانات هائله تجعله مسيطراً ، فالمعرفة العلمية تمثل ٨٠% من اقتصاديات العالم المتقدم وال٢٠% الاخرى تذهب الى رأس المال والموارد الطبيعية والعمالة والعكس صحيح في الدول النامية مما يجعلها تحت تأثير التبعية [٢] ، وربما بفعل النفوذ الاقتصادي الذي يتمتعون به هؤلاء الاشخاص فضلاً عن دور وسائل الاعلام الذي تجلبه لهم قنواتهم الفضائية والتي تجعلهم يتدخلون في كثير من القضايا الدولية لصالحهم سواء بصورة علنية او سرية حسب طبيعة الحدث وحساسيته وبذلك لا يظهر الدور الحقيقي والفعلي لهم كفاعلين دوليين .

تمكن (روبرت مردوخ) من التدخل في كثير من قضايا السياسة الدولية وان يؤثر في الرأي العام العالمي اذ استخدم هذه القدرات الاعلامية الكبيرة لدعم السياسيين الذين يخدمون مصالحه ولتهديد كل من يعارضه بغض النظر عن المعايير المهنية والاخلاقية[٣]، إذ شهدت بريطانيا فضيحه سياسية اعلامية غير مسبوقة وذلك بقيام صحيفة News of the world التابعة ل(روبرت مردوخ) بالتنصت على مكالمات هاتفية لسياسيين بريطانيين مما ادى الى اغلاق الصحيفة والتحقيق مع

---

(١) عمرو كامل واخرون ، الأشرار ، دار ليلى للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠١٦ ، ص ١٩٩– ٢٠٠ .

(*) تيد تيرنر رجل اعمال امريكي ولد عام ١٩٣٨ يمتلك العديد من وسائل الاعلام وشركات الترفيه مثل استوديوهات يونيفيرسال لانتاج الافلام كما انه مؤسس قناة سي إن إن ، الموسوعه العالمية ويكيبيديا ، على الرابط الالكتروني : https:ar.m.wikipedia.orglwiki/

(٢) مصطفى يوسف كافي، أقتصاديات البيئة والعولمة، دار مؤسسة رسلان للطباعة والنشر، دمشق، ٢٠١٣، ص ٣١٨ .

(٣) المصدر نفسه ، ص ١١ .

(مردوخ) ، واثارت تلك القضية نقاشاً واسعاً حول دور الاعلام وتداخله مع الدوائر السياسية والامنية في المملكة المتحدة [١] .

إمتاز (روبرت مردوخ) بدعمه الشديد لإسرائيل في سياساتها وحروبها في المنطقة ، ومجموعته تستثمر داخل إسرائيل في شركة تعمل في مجال التكنولوجية الرقمية والاتصالات عبر الاقمار الصناعية ودعم مردوخ تيار المحافظين الجدد في امريكا وساند موقفهم في احتلال العراق[٢]، إذ أستغل (روبرت مردوخ) حمى الحرب على العراق وأججها بالمواقف الداعمه لها من خلال اماناته الاعلامية الكبيرة ، إذ عرضت محطة (فوكس) الاخبارية الصواريخ وهي تنطلق بإتجاه بغداد بصاحبة النشيد الوطني الامريكي وهذه القناة حظيت بأكبر عدد من المشاهدين خلال الحرب على العراق في الولايات المتحدة الامريكية[٣]، لكن مالم يظهر للعلن بعد ويستحق النظر والتفكير هو دور (روبرت مردوخ) وغيره من رجال الاعمال الكبار في مختلف دول العالم في السياسات الداخلية لدولهم بل واحياناً قرارات تتعلق بالعلاقات الخارجية لا سيما مع اتساع نطاق واستثمارات وانشطة اولئك الافراد مما يجعل بعضهم يستحق لقب الفاعل الدولي الفرد في العلاقات الدولية [٤] .

المطلب الثاني : الوليد بن طلال

هو الامير وليد بن طلال بن عبدالعزيز آل سعود من مواليد الرياض ١٩٥٥ ، درس ادارة الاعمال في الولايات المتحده الامريكية ، قبل ان يدخل عالم الاعمال من أوسع أبوابه أسس شركة المملكة القابضة التي تملك استثمارات بعشرات المليارات من الدولارات في السعودية والعديد من دول العالم ، و يستثمر الامير وليد بشكل اساسي في الفنادق وقطاع السفر و تشمل استثماراته حصصاً في شركات عالميه كبرى مثل أبل

---

(١) اكرم حسام ، الفاعل الفرد ظاهره جديدة في التفاعلات الدولية ، السياسة الدولية ، مؤسسة الاهرام ، مقالة منشورة على الموقع الالكتروني : http://www.siyassa.org.eg/

(٢) روبرت مردوخ امبراطور الاعلام ، مصدر سبق ذكره .

(٣) ديفيد كين ، حرب بلا نهاية ، ط١ ، ترجمة معين الامام ، العبيكان للنشر ، الرياض ، ٢٠٠٨ ، ص١١٨ .

(٤) اكرم حسام ، مصدر سبق ذكره .

و والت ديزني [١]، ويمتلك اسهماً في شركة (Twitter) للتواصل الاجتماعي وبنك (City group) العالمي المعروف وغيرها الكثير [٢] ويعد من أشهر رجال الاعمال في الوطن العربي بل والعالم ايضاً من خلال علاقاته التجارية المتشعبة في كثير من دول العالم ، كما يعد الامير وليد بن طلال النموذج الاقرب عربياً لمفهوم الفاعل الدولي الفرد ، وهو ايضاً يمتلك نحو ٧% من اسهم مجموعة مردوخ نيوز كورب ، ويرتبط الوليد بعلاقات وثيقة مع (روبرت مردوخ) ، لذا تتحاشى معظم القنوات والمحطات الاعلامية التابعة لمردوخ انتقاد العائلة الحاكمة في السعودية، او استضافة اي معارض للحكومة السعودية وسياساتها [٣] .

أدرجت مجلة فوربس [*] عام ٢٠٠٤م الامير وليد بن طلال كرابع رجل في العالم ، وقبل ذلك ببضع سنوات وصفت فوربس الامير وليد بإنه ثاني اكثر رجال الاعمال نفوذاً في العالم بعد (بيل غيتس) [٤] وأحتل الامير وليد عناوين الاخبار الرئيسة في كل انحاء العالم لفترات وجيزة في اوقات مختلفة بفضل التنوع الكبير لاستثماراته في الولايات المتحدة الامريكية ترك الامير وليد بصمته في وول ستريت بفضل اقدامه على انقاذ مصرف سيتي بنك citybank المتعثر في عام ١٩٩١ وحظي بشهره واسعه لدى الرأي العام العالمي عندما سافر الى نيويورك عقب هجمات ١١ ايلول ٢٠٠١ وقدَّم مبلغ ١٠ ملايين دولار لعمدة المدينة(رودولف جولياني) لتمويل صندوق ضحايا برجي مركز التجارة العالمية ، وان كثيراً من المواطنين في الغرب بدأوا يسمعون بإسمه بسبب ذلك ، وهو معروف لدى البريطانيين بإنه رجل (كناري وارف) canary wharf

---

(١) الوليد بن طلال، مقاله منشوره على الشبكة الدولية للمعلومات على الرابط : http//dw.com/p/1HoEZ

(٢) لقمان عبدالرحيم ، العلاقات الامريكية السعودية بين المد والجزر ، مقالة منشورة على الشبكة الدولية للمعلومات على الرابط : http://albayyna-new.com/

(٣) اكرم حسام ، مصدر سبق ذكره .

(*) وهي مجلة تتابع اخبار الاثرياء والمشاهير .

(٤) ريزخان ، الوليد – الملياردير – رجل الاعمال – الامير ، ط١ ، ترجمة عمر سعيد الايوبي ، الدار العربية للعلوم ، بيروت ، ٢٠٠٥ ، ص٩ .

نظراً لإستثماراته الهائلة وكفالته أكبر مشروع عقاري اوروبي في قلب الاراضي المحيطة بمنطقة دوكلاندز ، وهو بالنسبة للايطاليين الرجل الذي تشارك مع زعيمهم(سيليفيو برلسكوني) في صفقة اعلامية كبيرة ، وفي كوريا الجنوبية معروف بالرجل العربي الذي استثمر امواله في اقتصادهم عندما كانوا بأمس الحاجه اليها ، وهو بالنسبة للفرنسيين رجل يورو ديزني لأنه دعم مدينة الالعاب الموجودة في ضاحية باريس ، واكتسب شهره في فرنسا لشرائه فندق جورج الخامس في قلب العاصمة الفرنسية باريس ، وفي لبنان عُرِفَ بصاحب الميراث اللبناني التليد فكان جده رياض الصلح اول رئيس وزراء للبنان بعد نيلها الاستقلال ، وهو معروف كمستثمر كبير في ذلك البلد وهو في السعوديه يعد اكبر رجال الاعمال قاطبة وأكثر أفراد العائلة المالكة غير الحكوميين شهرة في البلاد[1].

عقد الرئيس الفرنسي السابق (فرانسوا اولاند) اجتماعاً مع الامير وليد بن طلال في قصر الاليزيه الرئاسي في العاصمة الفرنسية باريس وتناولا خلال الاجتماع العلاقات الاقتصادية والاستثمارية والثقافية ، كما تناولا آخر المستجدات والتطورات على الساحة العالمية ، وفي عام ٢٠٠٦ قلد الرئيس الفرنسي الاسبق جاك شيراك الامير وليد بن طلال وسام الشرف الفرنسي برتبة قائد Legion of honor في حفل رسمي رفيع بقصر الاليزيه ويعد اعلى وسام يمنح من قبل دولة فرنسا تقديراً لمساهماته في توثيق العلاقات السعودية الفرنسية في قطاعات الاقتصاد وادارة الاعمال والثقافة ، وفي عام ٢٠٠٩ قلد الرئيس الفرنسي الأسبق نيكولا ساركوزي الوليد بن طلال ميدالية رئيس فرنسا [2].

أنتقد الوليد بن طلال عبر حسابه الرسمي على موقع التواصل الاجتماعي (تويتر) المرشح الرئاسي دونالد ترامب قائلا" (انت عار ليس فقط على الحزب الجمهوري و لكن على امريكا بأكملها و من الافضل لك ان تنسحب من سباق الرئاسة الامريكي ،

(١) المصدر نفسه ، ص ١١-١٢ .

(٢) المصدر نفسه .

لن تفوز ابدا") ، لكن موقف الامير السعودي تغير بعد اعلان فوز ترامب بمقعد الرئيس الخامس والاربعين في تاريخ الولايات المتحدة الامريكية ، إذ أكد على أن علاقته بالرئيس الامريكي المنتخب دونالد ترامب تمتد الى نحو ٢٥عاماً ، وقال الوليد عبر تلفزيون لبنان (علاقتي بدونالد ترامب عمرها ٢٥ عاماً فقد اشتريت منه فندقاً ويختاً ، وهنأته مباشره بعد فوزه ، واعتقد اننا تجاوزنا ما كان بيننا من خلافات خلال حملته الانتخابية)، واضاف (ان العلاقات بين الولايات المتحدة الامريكية والسعودية والعالم العربي بشكل عام توترت اخيراً ، وأعتقد ان الرئيس الامريكي الجديد سيضخ دماءً جديدة في هذه العلاقات)[١].

طالب الوليد بن طلال الحكومة السعودية بمراجعة مواقفها السياسية لبناء استراتيجية الدفاع العربي الجديدة لمقارعة التأثير الايراني المتنامي في المنطقة من خلال عقد اتفاقية دفاع مشترك مع تل ابيب ، مشيراً انه من االضرورة تصليب العلاقة مع اسرائيل وتشكيل جبهة موحدة لاعاقة اجندة ايران الطموحة ، مع الأخذ بعين الاعتبار تحقيق تسوية مؤقتة تحول دون اندفاع السياسة السعودية ضمن الصراع العربي الاسرائيلي الجاري حتى اللحظة ، واعلن الوليد بن طلال عن فخره بأن يكون اول سفير سعودي لاسرائيل لاجل العمل مع تل ابيب لردع الاطماع الايرانية في المنطقة حتى سارع بعض صناع القرار الاسرائيلي التعقيب على ذلك بقولهم نحن سعداء جداً ان نرى اليوم التغييرات في العقلية العربية والدول العربية ولا يعدون اسرائيل عدواً لهم بعد الآن ويجب ان نعمل بجد لمحو ذكريات مريرة من الماضي ومساعدة الدول العربية على تطوير وتبني الديمقراطية [٢] ، ودعا الوليد بن طلال الى ترسيخ العلاقة بين السعودية واسرائيل لمواجهة محور ما اسماه (روسيا – ايران – حزب الله) ، ودعا ايضاً الى تحالف سعودي – اسرائيلي قائلاً : سأقف مع الأمة اليهودية وطموحاتها الديمقراطية

---

(١)الوليد بن طلال، ابنة الرئيس ترامب الجميلة صديقتي ، مقالة منشورة على الشبكة الدولية للمعلومات على الموقع : http//www.xelk.org/ar/tags.aspx?tag=53748babet = slider

(٢) اسرار العلاقات السعودية الاسرائيلية : هل هناك تعاون بينهما ، مقالة منشورة على الشبكة الدولية للمعلومات على الموقع : http://www.sasapost.com/author/sasapost/

في مواجهة اندلا ع الانتفاضة الفلسطينية، وسأبذل كل جهدي لكسر أي مبادرة عربية مشؤومة لإدانة تل أبيب، لأنني أعتبر التوافق العربي الإسرائيلي والصداقة المستقبلية بينهما ضروريان لمواجهة التعديات الإيرانية الخطرة ، وجاء ذلك في مقابلة نشرها موقع AWD NEW مقتبساً مقتطفاتها من صحيفة القبس التي اجرت المقابلة حسب الموقع الخبري، مع الملياردير الامير السعودي الوليد بن طلال وقال الوليد بن طلال في مقابلته الصحفية: (إن الفوضى القائمة في الشرق الأوسط تشكل مسألة حياة أو موت للمملكة، وأنا أعرف أن الإيرانيين يسعون إلى خلع النظام السعودي من خلال لعب الورقة الفلسطينية، وبالتالي فإنه يجب على السعودية وإسرائيل إفشال مؤامرتهم بتصليب علاقاتهما وتشكيل جبهة موحدة لإعاقة أجندة إيران الطموحة). واضاف (على الرياض وتل أبيب أن ينجزا تسوية مؤقتة حيث لم يعد بالمستطاع الدفاع عن السياسة السعودية في الأزمة العربية الإسرائيلية) ، واضاف الوليد بن طلال (وما فاقم الوضع للسعودية وأخواتها من دول الخليج أن روسيا بوتين قد باتت قوة شريكة في الحرب الأهلية السورية المستمرة منذ أربع سنوات، وذلك من خلال مهاجمة قوات إسلامية دربتها السي آي إيه) وهذا يبين أهمية العلاقة بين السعودية وإسرائيل، لإحباط محور روسيا– إيران– حزب الله [١] ، وتم تسريب وثائق تفرد بها الموقع الامريكي (هيرالد تريبيون) كشفت عن اسماء قادة من الجيش السعودي شاركوا في تدريبات سرية مع اسرائيل لأدارة قوات عسكرية مشتركة في البحر الاحمر [*]

---

(١) الوليد بن طلال يدعو للتحالف مع اليهود ضد إيران ويؤكد : سأقف إلى جانب "إسرائيل" في مواجهة انتفاضة الفلسطينيين ، شبكة نهرين نت الاخبارية ، منشورة على الشبكة الدولية للمعلومات على الرابط :
nahrain.wpengine.netdna-cdn.com/wp-content/uploads/

(*) تم التعقيب على الخبر من قبل ضابط المخابرات السعودي السابق (انور عشقي) وبما انه سابق لذا يعد بعيد عن القرار السعودي ينفي فيه كل ما جاء في الموقع الامريكي مؤكداً نفي السعودية الرسمي وقال (انا انظر الى هذه الاخبار انها غير صحيحه ومفبركة والسعودية لا يمكن ان تطبع مع اسرائيل ما لم تلتزم بسحب قواتها من الاراضي الفلسطينية المحتله والموافقة على المبادرة العربية) للمزيد ينظر : اسرار العلاقات السعودية الاسرائيلية ، مصدر سبق ذكره .

الخاتمة

العلاقات الدولية في حراك وتطور مستمر كونها تتفاعل مع التطورات العلمية والاجتماعية والاقتصادية التي تشهدها البشرية وكنتيجة لهذا التفاعل والحراك والتطور شهدنا وسنشهد بروز وظهور اشخاص وفواعل دوليين جدد فبعد ان كانت الدولة هي الفاعل الوحيد اصبحت الفاعل الرئيس في وسط مجموعة من الفواعل ، وآخر هذه الفواعل ظهوراً هو الفاعل الدولي الفرد الذي وان كان لا يقارن دوره بدور الدولة او المنظمات الدولية الحكومية او الجماعات الارهابية لكنه ظاهره لها دور ملموس في العلاقات الدولية وفي تطور نسبي وربما ستشهد البشرية شخصيات جريئة تمتاز بالقدرة الاقتصادية توظف هذه القدرة في دور مميز وفاعل في السياسة الداخلية والخارجية لدولها فضلاً على التأثير على العلاقات بين الدول وتوصل البحث الى الاستنتاجات الآتية :

١- العلاقات الدولية في تطور وتفاعل مستمر ولا تعرف الجمود .

٢- ستشهد البشرية مستقبلاً فاعلين جدد كرد فعل للثورات العلمية والتكنولوجية وما لها من انعكاسات على الجوانب الاقتصادية والاجتماعية ومن ثم السياسية على صعيد العلاقات الدولية والسياسة الدولية .

٣- الفاعل الدولي الفرد يمكن أن يوصف بإنه ظاهرة لكنها جديدة وفي بداية تشكلها وتبلورها وهي في تطور نسبي .